

هي الاغنية الشعبية المفضلة في فلسطين في المقام الاول وفي الاردن في المقام الثاني . وهي الاغنية التي تسمعها اينما تجولت في انحاء الريف على السنة الرعاة والمزارعين والعمال وفي السهرات ومناسبات الافراح . وقد تطلق عليها كلمة « عتابا » وحدها او كلمة « ميجنا » وحدها او الكلمتان معا . والعتابا ذات وزن واحد هو وزن الشعر الفصح « الوافر » مع بعض التغيرات في التفعيلة بين الحين والآخر . واما موضوعاتها فهي مختلفة ، فقد تكون وصفا أو غزلا أو مدحا أو هجاء . وقد يتغنى بها الفرد لينفيس عن عواطفه ومشاعره كما تتغنى بها الجماعات في سهراتها وافرأحها . وفي مثل هذه المناسبات الجماعية جرت العادة أن يقول المغني المجيد في هذا اللون من الغناء الشعبي بيتا من العتابا (في الحقيقة بيتين من الشعر من البحر الوافر) مع الاوف الطويل الذي يردده كيفما شاء . ويرد عليه الحاضرون كلهم او بعضهم بالميجنا وهي اللازمة التقليدية للاغنية وبحرها هو الرجز . وكثيرا ما سمعت في مناسبات مختلفة مثل هذا التعليق عليها : « والله هذا هو الحكي اللي بعبي الراس ! »

١- يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا حَيَّ الزَّمانِ اللَّي جَمْعُنَا وَلَمْنَا

* * *

مَسَاءَ الْخَيْرِ مَسِيكُكُمْ جَمِيعُكُمْ وَقَبَّلْ لِي أَيَادِيكُمْ جَمِيعُكُمْ
لَيُومِ الْقَبِيْقِ وَأَنَّاكُمْ جَمِيعُكُمْ عِنْدَمَا تُصْبِحُ لَيْلًا يَا عَرَبُ !

* * *

٢- يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا أَلْفَ صَلاَةِ عَالَمِي أَفْضَلَ لَنَا
مَسَاءَ الْخَيْرِ مَسِيكُكُمْ رِجَالِي أَوْ أَتُوبُ عِزَّتِي وَأَتُوبُ رِجَالِي
لَيُومِ الْقَبِيْقِ وَأَنَّاكُمْ رِجَالِي عِنْدَمَا تُصْبِحُ لَيْلًا يَا عَرَبُ

* * *

يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا يَا مِجْنَا زَهْرَ الْبَنْفَسَجِ يَا رَبِيعَ أَبْلَدِنَا

* * *